رساله عمده العقائد في الكلام
للنسفي

كتاب منظوم موسوم بعقود العقايد فى علم الكلام

كتاب عقود العقايد من تصنيف الشيخ الامام الاجل الامجد الاشرف الاكمل مغنى الشرق والصين لسان الدنيا والدين فذوق الورى منجز الحافظين ركن الدين امام زاده طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

کودلت اگاه معنی امدست کار دینت ترک دنیا امدست
کرزی مغزی تو دنیا دوستی چون بهانی پای تا سر پوستی
دنیای دون چون نهنکی سر کشید نیک و بد را تا بکردن در کشید
مرد داری ترک کن یکبار کی تا بیرون آیی ازین بیچارکی

قال الامام الاعظم رحمه الله

الا توبوا الى رب الانام وكونوا بالصلاح على الدوام
الا لا تطلبوا الا حلالا الا لا تسلكوا سبل الحرام
ولا تعشوا بما نالت يداكم ولا تاسوا على فوت المرام
اله الخلق يدعوكم جميعا من الدنيا الى دار السلام

قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله

اانا ام انت هذا الهين حاشاى حاشاى من اثبات اثنين
هوية لك فى لا ئيتى ابدا كل على الكل تلبيس بوجهين
فاين ذاتك عنى حيث كنت ارى فقد تبين ذاتى حيث لا اين
ونور وجهك معقود بناظرة فى ناظر القلب ام فى ناظر العين
بينى وبينك انى ينازعنى فارفع بلطفك انى من البين

قال الامام الشافعى رحمه الله

على ثياب لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها جميع الورى كانت اجل واخطرا
فما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان ماضيا حيث انفذته برا
فان تكن الايام اودت ببرتى فكم من حسام فى غلاف تكسرا

قال الجنيد رحمه الله

اذا اراد الله بالمرء خيرا اوقعه فى الصوفية ومنعه صحبة القراء

K. 3232

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله القديم الأحد — الدائم الفرد العظيم الصمد

مقدر الأقدار والأقسام — مدبر الأمور والأحكام

قد جل عن درك النهى في ذاته — ولم يضاهه الخلق في صفاته

وكل شيء في بديع فطرته — يخبر كل ناظر بفكرته

بأنه مخترع الأشياء — قاطبة ورازق الأحياء

أحمده حمد التقي العابد — بأشرف الأذكار والمحامد

على الذي يسر من دين الهدى — وطيب العيش وجنب الردى

ثم أصلي لقضاء الوطر — على رسول الله خير البشر

من وجهه الصباح والمصباح — ونطقه النجاة والنجاح

وصدره مستودع الأسرار — وقلبه مجتمع الأنوار

ثم على أصحابه والآل — أهل التقى والبر والأفضال

ثم اعلموا يا إخوتي في الدين — أن أحق العلم بالتلقين

علم أصول الدين بالتفصيل — ففيه منجاة عن التضليل

وهو أساس كل علم وعمل — وعدة المؤمن في درك الأمل

وهو حيوة الروح والبصيرة — وماحق الجريمة الكبيرة

وقد نظمت للكرام السادة — من دره وتبره قلادة

دررا وتبرا

في سلكها حلية كل عاطل — وكنز كل عالم وعاقل

تغبطها ثواقب النجوم — بما حوت من فقر العلوم

في إثبات الحقائق المرئية ردا على السوفسطائية

باب الفصول في أصول الدين — والعلم بالخالق باليقين

قال أولوا الأبصار والبصائر — من علماء الدين والأكابر

حقائق الصفات والأعيان ... ثابتة بالعقل والعيان

فمن نفاها فهو نافي ذاته ... ومنكر بجهله صفاته

فإنه بالضرب والإيلام ... يقر بالأعراض والأجسام

فما له سواه من علاج ... ولا يفيد كثرة الحجاج

في بيان أن الخلق لم يخلقوا للعب والغفا بل للتكليف والابتلاء

فليعرف كل امرئ ذي أدب ... أن الورى لم يخلقوا للعب

بل أمروا بالعلم والشهادة ... بالفاطر القديم والعبادة

في ذكر أسباب العلم

ويستفاد العلم من أسباب ... ثلاثة عند أولي الألباب

بالخبر الصادق والعيان ... والنظر الصحيح في البرهان

في وجوب المعرفة والإيمان على أهل العقل والبيان

فأول الفرض على العباد ... معرفة الله القديم الهادي

وأنه خالق ما سواه ... ما للأنام غيره إله

وبعده التصديق والإيمان ... بأنه المهيمن الديان

والأول الفرد بلا بداية ... والآخر الوتر بلا نهاية

وما سوى الله جديد حادث ... بخلقه وهو القديم الوارث

أبدع ما شاء دليلا يشهد ... بأنه الرب العظيم الأحد

وصاح في الآذان والأذهان ... بأنه الخالق ذو السلطان

وأنه المبدئ والمعيد ... وأنه الحافظ والشهيد

ذو العز لا تدركه الأبصار ... ذو المجد لا تلحقه الأفكار

ليس له من خلقه مثال ... ولا له في فكرهم خيال

ولا ينال ذاته احساس ... ولا يؤدي وصفه قياس

منزّهٌ عن وصمة الأضداد — مقدّسٌ عن سمة الأنداد

وأنّه الظاهر بالأعلام — والباطن المتعالي عن الأوهام

في إثبات صفاته الأزلية ردّاً على نفاتها من القدرية

والواحد الموصوف بالصفات — والماجد المعروف بالآيات

فهو القديم في صفات ذاته — لا ريب للألباب في صفاته

وهو بكلّ حادثٍ عليمُ — وعلمه بحاله قديمُ

وهو على كلّ الأنام قادرُ — وشاهد القدرة بادٍ ظاهرُ

وهو سميعٌ جملة الأقوال — ومبصر الأشياء في الأحوال

وآية السماع والبصاره — جليّةٌ صادقة الأماره

ومن قضاء حاجة السؤال — ورقبة الأضداد والأشكال

وأنّه الحيّ الذي يقوت — بفضله الخلق ولا يموت

وليس للعقول في حياته — ريبٌ على عيان مصنوعاته

وهو مريدٌ كلّ شيءٍ طاري — من سيّئٍ يكرهه أو مختار

وأنّه مكلّم العبيد — بما ارتضى والوعد والوعيد

ولم يزل كلامه قديما — وهو به مكلّمٌ تكليما

ردّاً على المعتزلة

في بيان أنّ القرآن كلامه القديم وذكره الكريم

وقال أهل العلم في القرآن — بأنّه الوحي العظيم الشان

وهو كلام الربّ معبود الورى — ليس بمخلوقٍ ولا بمفترى

دلّ عليه فطن الألباب — بالصوت والحرف وبالكتاب

فما تجلّى للنهى بالأحرف — هو الكلام لا رقوم المصحف

ومن يقول إنّه مخلوقُ — فهو على حالاته زنديقُ

ردّاً على الأشعرية

في بيان أنّ فعله القديم من صفات ذاته كسائر الصفات

وانه الفاعل والموصوف بفعله القديم والمعروف
وفعله الابداء والافناء بعلمه والمنع والاعطاء
وفعله القديم نعت ذاته ابدى به العالم في اوقاته
وكل ما يبدو من الاثار فهو بفعل الخالق الجبار

[illegible]

في بيان ان حدوث العالم بصنعه لا بقوله ردا على الاشعرية

وليس يبدو بكلام الصانع ولا بتوليد قوى الطبايع
فجملة الاركان والعناصر وانفس الارواح والجواهر
مسخرات للعليم القادر مدبرات للحكيم الفاطر
وكلها اثار فعل واحد جل عن التعديد نعت الماجد
ولم يكن له على التكوين والحكم والتدبير من معين

في تنزيه الصفات عن التشبيه ردا على المشبهة

وقال اهل الحق في الصفات ليست هي الذات وغير الذات
وليس كل صفة غير صفة ولا سواها عند اهل المعرفة
وانه على صفاته العلى هو القديم الفرد في راي النهى
وليس في صفاته تخالف ولا تنافي لا ولا ترادف
وما لها حد ولا تناهي قد جل عن ذاك جلال الله
يعلم ما كان بعلم واحد وعلمه بالخلق غير زائد
وهو على جميع ما يقدر بقدرة واحدة مقتدر
كذلك الكلام والمشية الى صفات عرفت رضية
كل بلا نقص ولا تجدد كالعرض الفاني ولا تعدد
وليس في نعوته تداخل عند اولي العقل ولا تفاضل
ولا يقال فعله في حكمه وملكه لكنه بعلمه

ولا يقال إنه يريد | من نفسه فعلاً ويستفيد
ولا يقول إن هذه الصفة | أشرف من أخرى سوى أهل السفه
لكنما آثارها مفترقة | يعرفها أولوا النهى المتفقة
فقولهم قد سبقت رحمته | بخلقه أو أدركت رأفته
فذاك للآثار والأنوار | تظهر في عباده الأخيار
سبحانه عما افتراه الفجرة | في نعته عن العقول الكفرة

في تنزيه الحق تعالى عن الأولاد والأصحاب ردًا على أهل الكتاب

كيف يذام واجب الوجود | بنسبة الوالد والمولود
وما له من خلقه نسيب | ولا لهم فيما له نصيب
قد جل ذو الجلال والإكرام | عن حادث النعوت والأسامي
ما زاد بالخلق له كمال | ولا به لو عدموا اختلال

وما له من برهم جمال | ولا له من فسقهم ملال
وما له بالعالم اتصال | ولا له بعد ولا انفصال
وما لهم في ملكه تأثير | وكلهم لحكمه أسير
ولا يعز من أمور الخلق | عليه شيء مع بسط الرزق

في تنزيه الحق عن الصفات الذميمة الدنية تحقيقًا وتقديرًا ردًا على القدرية

فكل ما لا يوصف القديم | به ومن يفعله ذميم
كالظلم والبخل وقول الزور | وغيرها من منكر محظور
فوصفه بأنه قدير | عليه وصف منكر كبير
فلا يقال إنه مقتدر | على المقال الكذب لكن يقصر
فإنه تصور المحال | فيه تعالى عنه ذو الجلال
لكن خلق الصفة القبيحة | لكل عاص حكمة صحيحة

لأن ذاك عدله المبين ... وراكب الذنب به قمين

وفيه اظهار الغنى والقهر ... ليعرفوه بعلو الامر

الغنا ردا على القدرية والنفي المعتزل

في جواز رؤية الله تعالى بالابصار واثبات وعد في دار

فرؤية الخالق بالابصار ... جايزة في نظر الاخيار

موعودة في جنة القرار ... عند ارتفاع الحجب والاستار

يراه من آمن بالاقدار ... جهرا بلا درك ولا تواري

فلا يطيب العيش للابرار ... الا بلقيا الملك الجبار

الغفار

في اثبات اسمائه الحسنى الدالة على صفاته العلى

وان لله من الاسامي ... كل اسم يشفي الصدور سامي

وانه علم انبياءه ... منها كثيرا ثم اولياءه

اظهرها بهدى الى الرشاد ... بفضله لا الكل للعباد

من الاسامي — الا لم يظهر كل اسم

٧

وما لعبد قد هداه الله ... تسمية الرب بما يهواه

ولا له تبديل ما اصطفاه ... له ولبى من به دعاه

ولا يسمى ذو الجلال باسم ... فيه من العيوب اي قسم

كجوهر او عرض او جسم ... فالكل للنقص بحكم الرسم

وجايز ان يطلق اسم الذات ... والشيء والنفس على الثبات

من غير تشبيه ولا اثبات ... لذاته شكلا من الهيئات

ولا يسمى الرب مستطيعا ... ولا لامر خلقه مطيعا

لانه يشعر بانقياد ... وانه يختص بالعباد

في بيان ان الاسم والمسمى واحد ردا على الاشعرية

والاسم عند فرقة عدول ... هو المسمى وهو في التنزيل

اذ انزل الله على الرسول ... امرا بتسبيح اسمه الجليل

إذ ثمّ يأتي بمعنى التسمية ... وهو صحيح ليس فيه تورية

دلّ على ذاك جواز التهجية ... وصيغة الجمع ولفظ التثنية

في بيان أنّ ما يحدث فهو من قضاء الله وتقديره وحكمه

وكل شيء بقضاء وقدر ... من خالق الروح وفاطر الصور

من حادث الأفعال من كسب البشر ... من الكلام والسماع والنظر

وما سوى ذلك من خير وشر ... من محسن برّ ومن عاص فجر

وكل مكتوب له الشقاء ... يدركه ما أوجب القضاء

وكل مقسوم له العطاء ... فليس يشقى جدّه الجفاء

وما لما قدّره المقدّر ... بعلمه نسخ ولا تغيّر

وما بدا بالمحو والإثبات ... ففي صفات الخلق والآيات

يمحو خصال الخير عن عبد شقي ... ويصطفي بنيلها من تتقي

في بيان أنّ الله تعالى خالق الأفعال الرضيّة والرديّة ردّاً على القدرية

وكل ما كان وما يكون ... والحادث المجهول والمظنون

من عرض أو جوهر أو عين ... بين عباد الله والكونين

فإنه في حكمه وملكه ... وقد تولّى خلقه بعلمه

ومن أبا فهو أسير جهله ... مبعد عن الهدى وأهله

فصل في بيان إرادة المعاصي والقبائح ردّاً على القدرية

وكل موجود بدا وجوده ... فالله قبل كونه مريده

والخير يرضاه ويستجيده ... والشرّ لا يرضاه او يريده

فلا انتقاص للذي يريده ... ولا ثبات للذي يذوده

وهو لما أبداه معيده ... وللذي أفاته مفيده

فصل في إثبات الخلق والكسب ردّاً على القدرية والجبرية

وكل ما يفعله الموحد فهو بخلق الله حقا يوجد

وهو بكسب العبد حكما [illegible] لانه مؤيد مخير

ونفي فعل العبد فيما يكسب تعطيل امر الله فيما يوجب

ونفي خلق الله فعل عبده يوجب للعبد الغنى بجهده

والفقر من لوازم المرحوم كما الغنا يختص بالقيوم

والخلق والكسب على اهل البصر لو نظروا اوضح من ضوء القمر

فالخلق معلوم باصدق الخبر والكسب محسوس باضعف النظر

فصل في بيان حكمة الله تعالى في خلق البرية وامتحانهم بالبلية

وما ابتلا الملك العظيم عبيده بدينه القويم

الا لكشف علمه القديم باهل روض الخلد والجحيم

فصل في اثبات القدرة التي هي شرط الخطاب وبيان الاستطاعة المقرونة بالا[illegible]

وقدرة العبد التي تؤهل بها لامر الله ثم يفعل

سلامة النفس التي تحصل ما كلفته بعد عقل يعقل

اما التي بها تقام الطاعة وكسب ذنب فاسمها استطاعة

تبدو مع الفعل توا ايقاعه عبد بخلق الله تلك الساعة

فصل في بيان ان القدرة الواحدة تصلح للضدين كالالة الواحدة الصالحة للفعلين المختلفين

وكل شيء قوى من الانسان يصلح للطاعة والعصيان

وكل ما يصلح للاحسان من الة يصلح للطغيان

فصل في ابطال القول بوجوب الاصلح على الله تعالى ردا على القدرية

وما على الديان ذي الجلال حفظ صلاح خلقه في حال

لكنه يخفض بالاضلال من شاء او يرفع بالافضال

فليس في ما شاء من مقال للبر والفاجر او سؤال

فصل في ابطال القول بوجوب الامر على الله تعالى وفيه تقرير الاصل الاول

وما على الوهاب شيء واجب ... ينشا له المستوجب المطالب

لكن ابا ذي جوده مواهب ... والناس محظوظ بها وخائب

وماله في منع شيء عائب ... وشكره فيما اتاح لازب

فصل في تقرير هذا الاصل

وان للمعبود ذي الجلال ... تفضيل من شاء على الاشكال

يزيد في جماله والمال ... وعلمه وعقله والحال

فمن رأى تسوية العباد ... حقا على المهيمن الجواد

فقد رأى لكل باغ عادي ... ولاية على المليك الهادي

وقد نفى بالجهل والعناد ... تفاوت العقول والاجساد

فصل في ايلام البري عن الذنوب بالاوجاع والكروب

وجائز من الكريم المنعم ... ايلامه العبد الذي لم يجرم

بكل امر متعب ومولم ... ففيه اجر للتقي المسلم

وليس من حكمته والكرم ... تعذيب من لم يتسم بمأثم

ففيه اذلال لعبد مكرم ... مستسلم لربه معظم

فصل في بيان ان الحلال والحرام رزق الملك العلام

والطيب الحلال والحرام ... من كل ما يقتاته الانام

رزق اتاح الملك العلام ... فضلا وعدلا انه القسام

فصل في ان المقتول ميت باجله ردا على المعتزله واهل الطبايع

وكل مقتول بفعل البشر ... فموته بالاجل المقدر

فحكمه من حكم المليك الاكبر ... يصيب من شا بلا تأخر

فصل في جواز العتاب على الخطا والنسيان

وجائز من مالك الابدان ... تعذيبه العبد على عصيان

عن خطاءٍ أصاب ونسيانِ لانه من اثر التوانِ

وقد محا ذلك بالغفرانِ تكرّمًا لحرمة الأيمانِ

فصل في ابطال القول بالحرية عن رق العبودية ردًّا على الزنادقة والاباحية

وما لنفس العبد من اطلاقِ عن طاعة المهيمن الخلاقِ

ما دام من دنياه في وثاقِ واحتاج في العمر الى ذواقِ

ومن يقل انى طليق معتقُ عن رق مولاى فذاك الاحمقُ

وباب فضل الله عنه مغلقُ سوف يرى ذا استبان الغلقُ

فصل في نفي تكليف ما لا يطاق ردًّا على الأشعرية

والله قد كلف اهل العقلِ ما بلغت طاقتهم للفعلِ

ولم يكلف في كتاب المجدِ بفضله ما فوق طوق العبدِ

وكيف امر المنعم المفضالِ بالعمل الممتنع المحالِ

وقد أضاء منهج الاحسانِ لكل مطواع وكل جانِ

فصل في اثبات النبوة والرسالة ردًّا على من يرى العقل كافيا في الهدى والضلالة

وبعد ايمان الورى بالخالقِ يلزم تصديق النبى الصادقِ

ومن يكذب بالنبى المرشدِ فقد لغا ايمانه بالصمدِ

فان بعث الرسل الاخيارِ والانبياء حكمة الجبارِ

ليخرج الخلق الى الانوارِ من ظلمات الكفر والاوزارِ

فصل في بيان مراتب الأنبياء والرسل

وانهم على علو الرتبِ مفترقون في صنوف القربِ

فمنهم المرسل بالأحكامِ يدعو اليها فوق الأنامِ

ومنهم النبى ذو الأعلامِ ينصر دين الرسل الكرامِ

فصل في صفات الأنبياء

والكل منصور على الدهماء — بالحجة الواضحة البيضاء

قد بينوا للخلق خير الطرق — والزموا الحجة كل الفرق

فصل في اختصاصهم بصفاء الفطرة وطهارة الخلقة

وخلقة النبي ذي الفضائل — مصونة عن جملة الرذائل

كاللهو واللغو وقصد اللعب — والبخل والجبن ولوم النسب

وشره النفس لجمع النشب — وفاحش القول وسوء الكذب

والمنطق الرذل وشين البكم — والنظر السوء وعيب الصمم

وقد رووا ان النبي المحترم — لم يتثاوب عمره ولا احتلم

وما زنت حليلة النبي — قط ولا الم بالبغي

فصل في اثبات عصمة الأنبياء

وعصمة النبي في الأحوال — من كل محظور بلا زوال

منذ بدا في هيئة الهلال — حتى غدا كالبدر في الكمال

لانه محجة الاسلام — وحجة الله على الانام

مكرم باوفر السهام — من قرب الدين على الدوام

فصل في جواز الاجتهاد للنبي في الاحكام الدينية ردا على القدرية

وللنبي المرسل اجتهاده — في كل حكم لم يبن رشاده

بلية تبلى بها فواده — ليستبين في الهدى سداده

فصل في اثبات زلته بعد الاجتهاد ردا على من ينكرها من اهل العناد

وربما يزل لا من قصد — بعد اجتهاد وتحري الرشد

وذاك عن سهو وعن نسيان — لا طاعة للنفس والشيطان

وذاك سهو واقع في الفرع — وفي سوى حال بلاغ الشرع

وما لهذا السهو من دوام — حتى يرد عنه بالاعلام

وفي دوام سهوه ضلالا لقومه وأنه محال

وبعد يأخذ في التنصل والتوبة النصوح في ندب

ولا يزال باكيا لما صنع أليف حزن وابتهال وجزع

وكل ذاك زايد في حاله في خشية الله وفي إجلاله

وخوف قلب الخفي المائل ورحمة لكل جاف مسلم

فصل في بيان انه لا يكرم بالنبوة والرسالة اللئام والأرذال ردا على ما يرى المتنبي للنساء

وهذه النبوة الشريفة مختصة بالفطرة اللطيفة

وليس يعطيها سوى الأنساب رب الورى بالفضل والإحسان

وليس يرضاها لعبد نذل من بدوي أو لئيم الأصل

ولا لأنثى هي أهل البعل ولا الدعي الجلف أهل الجهل

فصل في بيان أن النبوة لا تنال بالكسب والجهاد ولا تورث من الآباء والأجداد

وليس ذا النور سوى موهوب ليس بموروث ولا مكسوب

وليس بالفاني ولا المسلوب كرامة من عالم الغيوب

فصل في بيان بقاء النبوة بعد الوفاة

وأنه بموته لا يعزل وهو نبي بعده ومرسل

لأن ما أعطى الكريم المفضل نبيه مجد له موصل

فصل في اثبات معجزات الأنبياء وبطلان ما يعارضها من التمويهات والتخييلات

وآية النبي ما بين الورى معجزة موضحة لما ادعى

خالصة عن شوب زور وفرية يقبلها قلب الذي يبغي الهدى

عجيبة على خلاف العادة تدركها البصائر النقادة

ولا يرى للمتنبي المفتري معجزة تخدع قلب البشر

لأنها تصد أهل البصر عن الهدى بباطل مزور

اما الذي يبدو لغاوي مظهر ... دعوى الربوبية والتجبر
وانه مقترن بمعجزة ... لزعمه من حاله المستنكر
من حادث الحاجة والتحير ... والحزن والسقم وسوء النظر
فلا يضل بالمسيح الاعور ... وممكن سوى الشقي المدبر

فصل في ابطال القول في تفضيل بعض الانبياء على التعيين اذ لم يرد فيه نص موجب لليقين

ولم يرد من اثر معين ... بعض النبيين بفضل بين
الا الرسول فهو على اعلى الرتب ... ولا يساويه النبي المنتجب

فصل في تفضيل اولي العزم بالحكم اذ ورد فيه نص يوجب يقين العين

اما اولوا العزم فخير الرسل ... وما هم عليه خير السبل
قد لبسوا ابهى الحلى والحلل ... من حالة او صفة او عمل

فصل في بيان تفضيل خاتم النبيين لما ورد فيه من الايات الموجبة لليقين

وسيد السادات خير البشر ... ختم النبيين وصدر النذر
ذو غرة يخجل وجه القمر ... ومنطق يسقط قدر الدرر
اول من البس ثوب القدر ... قبل انطباع شكله في الترب
وآخر الاخيار بالارسال ... الى صنوف العرب والموالي
مقاله للمتقي منهاج ... وحاله للمرتقي معراج
وسر اولاد الصفي آدم ... وخير آيات الهدى في العالم
ارسله الله الى الصنفين ... منورا بنوره السبقين
وانه بكل فضل يقبل ... نفس الورى وهو الاغر الاكمل
ففاق من كان ومن يكون ... ممن حواه المنزل المسكون
بقوله وفعله والحال ... ودينه وصحبه والآل
دل على ذاك دوام الدين ... من بعده في غربها والصين

وليس يزكو الغصن في أوراقه　　الا بامداد قوى أعراقه

فصل في اثبات المعراج وما ورد فيه ردا على منكريه

ومن شهود فضله المذكور　　معراجه المأثور في المشهور

طيف به على البراق شاهدا　　في كل أقطار الثرى مشاهدا

يجري كما يرضى به البراق　　ويزوى لعينه الآفاق

ثم ارتقى الى السموات العلى　　يبصر منها ما درى وما تلا

وأبرزت لعينه الجنان　　بكل ما فيهن والنيران

ثم أراه الله من آياته　　ما لم يجد سواه في حياته

ثم اصطفاه بالمحل الأقرب　　والرتب العليا ورفع الحجب

فنال ما لم يره الانسان　　حين نجت عن عينه الأكوان

فمن رأى محل هذا القرب　　خير العباد من نجار العرب

فانه الحر النقي القلب　　ومن غوى فهو قرين الكلب

فصل في فضل الصحابة والمتقين وتخصيص الخلفا الراشدين بالفضل المبين

وأفضل الأمة في الدين القيم　　صحب نبي العرب طرا والعجم

هم مصابيح الانام في الظلم　　هم ينابيع العلوم والحكم

فخيرهم اربعة اخيار　　وجوههم بين الدجى أقمار

حماة دين الحق والعمار　　رعاة حق الدين والأنصار

خيرهم الصديق صدقا وتقى　　وبعده الفاروق نورا وهدى

وبعده عثمان علا وحجى　　ثم علي بعد باسا وندى

والسابق الأول اهل الصدق　　والتابع اللاحق اهل الفرق

والثالث الشهيد اهل الرفق　　والرابع الخاتم سيف الحق

فصل في الرد على الروافض والنواصب ومن يتكلم فيما خصوا به من المقامات والمراتب

وهؤلاء الخلفاء الاربعه — من ارتضاهم عاش والخير معه

ومن اباهم فهو اما غاوي — او كافر الى الجحيم هاوي

فمن غدا بجهله ينا كر — خلافة الصهرين فهو كافر

اما الذي ينكر ذا النورين — والمرتضى وهو اب السبطين

فانه على عن الرشاد ناكب — مركبه هواه وهو راكب

فصل في تفضيل العشرة المبشرة بالجنة وما خصوا به من لطايف المنة والنعمة

وستة قد صيرتهم عشرة — بالفوز والرضوان هم مبشرة

ومن سواهم ليس بالمسلم — من خطر الكفر وكل ماثم

وحب هؤلاء من حق الهدى — وقوة الدين وحب المصطفى

ولكن الحب بقدر الفضل — والفضل بالتقوى وحسن الفعل

فمن احبهم لغير الدين — فهو اسير النفس واللعين

في فضل ازواجه المطهرة امهات المؤمنين ردا على من سبهن من اعداء الدين

كذا نساء المصطفى خيرات — هن لاهل الدين امهات

وخير ازواج النبي المصطفى — صديقة الامة علما وتقى

ام جميع المؤمنين في الهدى — وبنت خير الاولياء في الورى

فمن اهان امه الشفيقه — فانه من افسق الخليقه

ومن يرى ان ليست الصديقه — اماله منافق حقيقه

واية الروافض الشقيه — تبغض الصديقة النقيه

تذكروا النكاح في شوال — اذ نكحت فيه بمهر غالي

ولم يذوقوا اطيب الثريد — اذ مدحت بذكرها السعيد

وكل من فاز بقرب المصطفى — في عهده ثم اناب واهتدى

فلا يشق احد فيما سعى — غباره وان طوى اقصى المدى

في حرمة الطعن في أسلاف آل الإسلام وأئمة الأنام

ومن حقوق الملة التعفف ... عن ذم إخوان لنا قد سلفوا

من عترة النبي والأصحاب ... والتابعين من ذوي الألباب

فإنما أكثرهم أبدال ... وما لنا عن حالهم سؤال

لقد جلوا نهج الهدى للخلف ... ثم خلوا ونورهم لم ينطف

وقد مضوا

فكل ما يروى لهم من زلل ... عن بعضهم في منطق أو عمل

يرجى له العفو الكريم المفضل ... بخدمة النبي خير الرسل

بحرمة

فليجتنب كل امرئ إعلانه ... وليلتزم عن الورى كتمانه

وليته من يذكره لو يقتدر ... أو يبتغي تأويله أو يعتذر

فالطعن في أئمة الأسلاف ... خلق لئام الخلق والأجلاف

في إثبات الأولياء وكراماتهم الجلية ردا على القدرية

وللمليك في الورى عباد ... هم لسكان الثرى أوتاد

هم مصابيح الدجى في الفتن ... هم مفاتيح الهدى والسنن

مقالهم للناس خير واعظ ... وحالهم للخلق أقوى حافظ

وراية الحق بهم مجلوه ... وآية الصدق بهم متلوه

وضوء سرهم جلاء البصر ... ونور مجلاهم ضياء الفكر

وهؤلاء الأولياء تظهر ... لهم كرامات يراها البشر

من قطع ذي شاسع في ساعة ... وطي أيام على المجاعة

والمنطق الناجع في القلوب ... والنظر الدافع للكروب

وسرعة الإدراك بالفراسة ... ورهبة الأملاك بالكياسة

وليس للعاصي ولا المبتدع ... كرامة لكن لذي الدين الورع

لأنها فضيلة للمتبع ... نهج الهدى لا للئيم المخدع

فإن بدا للراكب العصيان   ما ظنه كرامة الرحمن

فإنه من خدع الشيطان   وآية الشقاء والخذلان

أما الولي الصادق المبشر   فإنه المقرب المطهر

فإنه يخاف فيما يظهر   من الكرامات له أو يشكر

ويستر الحال ولا يفتخر   بما بدا لكنه يعتبر

وقل ما يبدو له تغير   فهو على حالاته مفتقر

فصل في بيان الولي لا يدرك النبي ولا أنوار ولا يشق غباره

ثم الولي في علو حاله   لا يدرك النبي في كماله

وحاله آمن من التغير   وفعل كل باطل ومنكر

لكنه في أكثر الأوقات   محصن عن صدمة الآفات

وقال أهل الحق والتوحيد   أو الهدى والمنهج السديد

كرامة الولي والصديق   حق على العيان والتحقيق

وهي لمن يتبعه الولي   شاهدة بآية النبي

إذ نال هذا الفضل باتباعه   ونصره وولاه من أشياعه

وكل من صدق بالكرامة   أدركها يوما مع السلامة

ومن أباها فهو في البهائم   يسرح في الدنيا بعقل هائم

وأورع العباد في حياته   يخشى عليه الزيغ في وفاته

غير النبي الخاشع الأواب   فإنه في عصمة الوهاب

فصل في إيمان بالملائكة البررة والكرام السفرة

القول بالملائك الكرام   فريضة لصحة الإسلام

وهم عباد الخالق القهار   قد خلقوا من خالص الأنوار

حياتهم في الذكر والتسبيح   ما لهم في الذكر من تبريح

قاموا صفوفاً للعزيز الماجد | يدعونه على مقام واحد

قد طهروا عن شهوة العصيان | وعن شرور النفس والشيطان

وما لهم من نعمة الجنان | حظ ولا من زورة الرحمن

وما لهم نسل ولا ولاده | وما لهم شغل سوى العباده

فمنهم كاتب أعمال الورى | ومنهم حافظ سكان الثرى

ومنهم موكل بالرزق | يوصل أو زوى بأمر الحق

فوصف حال القوم بالتفصيل | في صحف الآثار والتنزيل

ونفيهم بالجحد والإنكار | كفر صريح موجب للنار

ومن جرى لسانه بالطعن | والنقص فيهم فهو أهل اللعن

فصل في إثبات الكتب المنزلة في الأحكام المفصلة

والكتب الشريفة المنزلة | على الكرام الجلة المفضلة

جميعها حق ونور وهدى | نجا بها كل امرئ بها اقتدى

لكن ما القرآن خير الكتب | لأنه يهدي لأعلى الرتب

معجزة توضح خير الطرق | لخاتم الأخيار هادي الفرق

وإنها باقية لا تفنى | بفايق النظم وحسن المعنى

قد أشرقت بضوئها الأقطار | وانفتحت بنورها الأبصار

هدى بها خير القرون والأمم | سيد عرب الأرض طراً والعجم

إلى سبيل ما له انتساخ | وعقد دين ما له انفساخ

بموجب ما لا يقتضي سواه | حكمة ذي دين ولا اتقاه

فكل ذكر منه بدر زاهر | وكل حكم فيه بحر زاخر

يهدي سبيل الرشد كل عابد | ويلزم الحجة كل عابد

جاء لما في كتب الكرام | موافقاً للبر والإسلام

وبا نسخنا من صور الاحكام طائفةً الى مدى الايام
ولم يجئ من بعده مبدلُ اذ لم يكن بعد الرسول مرسلُ
والناسخ المحكم منه يعمل به على الصدق ولا يعطل
وحكمة المنسوخ والمبدل يعلم حقا انه منزل
وعلم ما فيه اشتباه يؤكل الى الذي يعلمه يؤول

فصل في جواز نسخ الأحكام ردًّا على اليهود اللئام

وجائز في الدين نسخ الحكم بلا بداء عند اهل العلم
وفيه احكام صلاح البشر على اختلاف حالهم في الغير
وليس فيه نقض حكم قد سلف لكنه تجديد حكم مؤتنف
والله قد ينسخ كلما قد شرع من قبل ان يفهمه اهل الورع
يبدي به عبدا كريما قد خضع الحكمة ومن تولى وامتنع

باب الإيمان وأحكامه في بيان أن البالغ العاقل لا يعذر بجهل خالقه لما يرى من الدلائل

وكل من ادرك من مراهق يعقل شيئا بالدليل الصادق
فما له في جهله بالخالق عذر وان كان ربا في حالق
ففي اختلاف الناس والطرائق وفي انتقاض عقد الوثائق
اوضح برهان لكل مائق على القديم مبدع الخلائق

في بيان أن أحكام العبودية لا تعرف بنظر العقل الصحيح بل بالوحي الصريح

وانما يعذر فيما يجهل ما ليس للمعقول فيه مدخل
وهي فروع الدين فيما يعمل يعرف بالوحي الجلي ينزل

في بيان ركن الإيمان وحقيقته وأمارة صحته

الركن في الإيمان بالجبار حقيقة التصديق والاقرار
وليس للتصديق عذر مانع ويسقط الاقرار عجز واقع

في بيان أن معرفة الحق ليس بإيمان حتى ينضم إليه التصديق قولاً والإقرار

وليس باليقين والعرفان … كفاية لصحة الإيمان

حتى يكون عارفاً معترفاً … مصدقاً بالحق طوعاً منصفا

فكم لبيب عارف مستيقن … وهو بجحد الحق غير مؤمن

في صحة إيمان المقلد الذي آمن بالحق على جهله ولم يبين

وكل من آمن بالتقليد … بالحق عن طوع بلا ترديد

عن تقليد

مصدقاً بالوعد والوعيد … والبعث والحساب والتخليد

بلا دليل عنده مفيد … معرفة للجاهل البليد

فهو صحيح الدين والتوحيد … وبين كل فائز سعيد

لكنه عاص بترك النظر … في فطرة العالم بالتفكر

لأنه حتم لدفع الخطر … وقوة اليقين بالتدبر

واجب

لدفع

فصل في بيان سقوط اعتبار الإيمان عند نزول البأس بالعيان

وما الإيمان الشقي المحتضر … عند نزول البأس قدر وخطر

فقد رأى ما غاب عنه البصر … فصار مضطراً وإن قبل ادكر

فصل في إبطال القول بالموافاة رداً على الأشعرية

وكل تصديق مع الإقرار … بالحق عن طوع بلا إجبار

فإنه حقيقة الإيمان … ينجي من الخلود في النيران

وإنه ما لم يزل عن حاله … في نظر الله وفي نواله

فإن غوى فارتد عن عهد الهدى … لم يتبين كفره فيما مضى

لكن حكم كفره يقتصر … على زمان زاغ فيه المدبر

وهل يبين أن من يلقى التلف … قد كان متباهلاً فيما سلف

فصل في بيان من آمن بالجمل المنهم ثم جحد شيئاً من المفصل بجهله فكفره مغفور

وكلّ عبدٍ قال أني مؤمنٌ ... بكلّ ما أنزله المهيمنُ
وكلّ ما بلّغه الرسولُ ... عن ربّه محقّقٌ مقبولُ
وما له بمعظم الأحكام ... علمٌ ولا الطاعات والآثام
ولا بتفصيل أصول الجهل ... من صفة الله وبعث الرسل
فهو صحيح الدين والإيمانِ ... مطالبٌ بطاعة الرحمنِ
أمّا إذا كذّب ما قد قرّره ... بمجمل الإقرار ثمّ أنكره
فكفره بزيغه عن رشده ... مقتصرٌ على أوان جحده
ولا يبين كفره فيما انقضى ... إذ صحّ إيمان الفتى فيما مضى

فصل في بيان أن الإيمان على كلّ حال ليس بمستعار

وليس إيمان الفتى المختار ... ما دام فيه العبد بالمعار
وهو صحيح العقد والإقرار ... فإن صغى يوما إلى الإنكار

فصل في بيان أن عقد الإيمان لا يحتمل الزيادة والنقصان

ولا يشوب خالص الإيمان ... أدنى مزيدٍ فيه أو نقصان
وإنما يزيد في الإتقان ... ما يكسب العبد من الإحسان

فصل في بيان أن الأعمال غير داخلة في الإيمان لتمام الإيمان بدونها في كل أوان

وليس ما يعمل بالأركان ... من طاعة الله من الإيمان
فالمؤمن الخالي عن الإحسان ... من أهل وعد العفو والغفران

فصل في بيان أن العصيان لا يحبط الإيمان

وما له ذنبٌ من الذنوب ... بمبطلٍ ولا من العيوب
وإنما يبطل بالتكذيب ... والجحد من معاند مريب

فصل في كراهية الاستثناء في الإقرار وما يوهم الشك في الإيمان

والشك في الإيمان كفرٌ ... وهو لإيقان الفؤاد نقضٌ

ولا يجوز للفتى استثنا ... في ظاهر الاقرار وامترا

فصل في بيان ان علامة الايمان توقع الموعود في قابل الزمان

وصدق تصديق الفتى استشعار ... وقوع ما قضى به الجبار

وهو الذي جاءت به الاخبار ... مما يرى الابرار والفجار

فصل في بيان ان الايمان والاسلام واحد في الحكم والاعتبار وان اختلفا في الاثار والمعاني

واربع مجموعها اركان ... للدين فيها الفوز والامان

معرفة الخالق والايمان ... بالحق والتوحيد والايقان

فصل في استوا الخوف والرجاء

والمؤمن المطهر الجنان ... رجاؤه وخوفه سيان

يخاف سوء الحال بالعصيان ... ويرتجي النجاة بالايمان

فصل في بيان ان عزم الكفر يخرج عن الايمان وعزم الايمان لا يخرج من الكفر

ومن نوى الردة بعد عام ... يخرج للحال عن الاسلام

ولا يصير مؤمنا بالقصد ... لا تصديق وترك الجحد

فصل في بيان ان المؤمن الفاسق لا يسمى عدو الدين الا باستحلال محارمه واستهانته

ولا يسمى مؤمن بالذنب ... وان علا فيه عدو الرب

الا الذي يحل كل محرم ... حرمه الدين بنص محكم

او الذي يرى الحلال المحكما ... بزيغه عن الهدى محرما

او يستهين من فروض الدين ... ما اتفقت فيه اولو اليقين

فهذه الظنون والاوهام ... يقبلها الاعداء واللئام

فصل في بيان ان راكب الاوزار لا يخلد في النار

وراكب الاثام غير خالد ... في النار مثل الكافر المعاند

ان مات في الاسلام غير جاحد ... بالحق في حب الاله الواحد

فصل في جواز مغفرة الذنب من ندامة القلب ردا على المعتزلة

وكل ذنب جائز الغفران — لكل من مات على الإيمان

بغير إقلاع من الجنان — ولا اعتذار منه باللسان

فصل في تقرير هذا الحكم

والوعد والوعيد صادقان — ما فيهما خلف من الرحمن

لكن من ينجو من النيران — بعفوه الذنب والغفران

فلم يقع خلف من الديان — إذ طهر العبد من العصيان

فصل في بيان أن المعصية والإيما[ن]

لا يتنافيان ولكنهما مختلفان — وقد يجتمعان في الإنسان

وليس ذنب العبد للإيمان — ضدا ولكنهما غيران

فربما يبدو من الإنسان — ذنب مع الإيمان في أوان

فصل في جواز الصلوة خلف كل بر وفاجر

وكل من آمن بالمهيمن — مصدقا رسوله في السنن

تجزي الصلوة خلفه في علن — وإن غدا أفجر أهل الزمن

فصل في وجوب الصلوة على أهل الإسلام وإن ماتوا بين الآثام

وكل من مات على دين القيم — فما بدا من حاله لمن حكم

وهو بكل الموبقات منهم — صلى عليه من ذوي الدين الأمم

فصل في حرمة تكفير أهل القبلة

وكل من صلى على الدوام — مستقبلا للمسجد الحرام

محرم في ملة الإسلام — تكفيره بكثرة الآثام

فصل في بيان أن حكم الإسلام يجري على ظاهر من أقر باللسان من غير استكشاف ما يضمر في الجنان

وكل ما أضمر في جنانه — كفرا وأبدى الدين من لسانه

وما الغا من مطلق في شانه ... لكشف ما قد جد في كمانه

فصل في بيان ان الكافر يخاطب بالايمان دون الشرائع ردا على اصحاب الحديث

وما على الكافر ذا الاثام ... فرض سوى الايمان والاسلام

وبعد يؤمر بالاحكام ... كالحج والصلوة والصيام

فصل في بيان احكام الطاعة والتوبة في بيان ان العبادة الحاصلة

نشرطها جائز في حكم الفتوى ... وفي قبولها شك عند اهل التقوى

القرب اللاتي يؤدي المؤمن ... شرطها جوازها مستيقن

وليس في قبولها تيقن ... وردها للشوب نقص ممكن

وانما وعد القبول بين ... للمتقي وسعيه مستحسن

فليتق المسلم فيما يتقن ... من عمل ما حرم المهيمن

فصل في بيان الاعمال المرضية المحمودة اشرف من مثوباتها الموعودة

وطاعة العبد التقي المهتدي ... افضل من ثوابها الموبد

لانها حق الكريم الاحد ... وما ينال العبد حظ الجسد

فصل في بيان ان الحسنات يمحو السيئات والسيئات لا يبطل الحسنات

والخير ماحي الذنب والجناح ... والذنب للطاعة غير ماحي

لكنه ينقص من انوارها ... وما حواه القلب من آثارها

والخلق السيء يفسد العمل ... كما يزيل الخل لذة العسل

والخلق الجميل يمحو الزلل ... ازاحه الشمس الجليد والبلل

فصل في اثبات الدعاء وفضله ردا على من ينكره بجهله

واكرم العبادة الدعاء ... فيه لادواء الورى شفاء

وشرطه التوب وطيب المطعم ... وخالص القصد لوجه المنعم

والعبد يحوي بالدعاء الحسنى ... مرافق العيش ودفع المؤن

وانه ضرب من الاعمال / تجني بها شرائف الامال

فما ينال بالدعاء المرسل / معجزة ان نال حين يسأل

وهو اذا نال بلا سوال / كرامة من ربه المفضال

وما ينال بالدعاء المؤمن / كرامة افادها المهيمن

وما حواه بالدعاء فاسق / داع له الى النزوع صادق

او وجه الله بها ينقطع / لسانه عن كل عذر يوقع

وما يحوز بالدعا الكافر / وحجة طوى بها المعاذر

ومن يرى الدعا لا يفيد / فانه عن الهدى بعيد

وختم كل دعوة مرضية / بالصلوات سنة سنية

وهي لاصناف الدعا رافعة / الى السموات العلى وشافعة

وما دعا الله بالترحم / على النبي فيه شوب مأثم

فانه من اشوق العبيد / من رحمة الله الى مزيد

فصل في بيان وصول نفع الدعوات والصدقا الى الاموات

ومن حقوق الدين والايمان / لكل من مات من الاخوان

اتباعه بخالص الدعا / والصدقات من اول الوفات

فانما ثوابها متصل / به وينمو روحه والجذل

وقد اتانا في الحديث الظاهر / ما ينزل الله على المقابر

من قرب الاخوان والعشائر / ودعوة الولدان والاكابر

فمن ابا ذلك سوف يحرم / ذلك اذ يحوله قبر مظلم

فصل في شروط التوبة واحكامها وما يدخل في ذلك من احكامها

وتوبة المسلم حين يندم / عن كسب ما يجني الفتى ويجرم

صحيحة في الحكم ممن يحكم / شروطها وذو الجلال اعلم

وشرطها الكف عن المشكو | من غير قصد العود والركوب

فصل في بيان ان الثبات والدوام مشروطا للتوبة والانابة ولا يتعلق به والقبول

وليس من شروطها الثبات | طول المدى وللفتى زلات

ولا دوام آلة الآثام | فالعبد قد يتوب في السقام

وجاز مخافة العميان | جاينة الاعين والعيان

فصل في بيان ان التوبة عن ذنب واحد صحيحة مرضية ردا على القدرية

وليس من شروطها الاقلاع | عن كل ما يمكن او يستطاع

وتقبل التوبة عن جريمة | واحدة من صادق العزيمة

فصل في قبول توبة العبد عن قتل العمد ردا على منكريه

وتوبة القاتل عمدا تقبل | والعفو مرجو له مؤمل

ففي كلام خالق البرية | ما دون شرك العبد في المشية

فصل في جواز قبول التوبة عند معاينة البأس

وتوبة المؤمن عند الباس | يقبلها برحمته للناس

٧

ان تاب عن صدق وعن اخلاص | لا طلبا للفوز والخلاص

في بيان ان ما يعطى الشقي من صلاح المعاش والمعاد ولا يسمى كرامة وفضلا

وكل عبد علم المعبود | ان مآل امره محمود

فكل ما اعطاه من اسباب | فضل من المهيمن الوهاب

ومن رآه الملك القيوم | ان مصيره شانه مذموم

فكل ما نال من النعيم | فحجة الله على اللئيم

في بيان ان التوبة عن الكبائر لا تجزي عن الصغائر

وتوبة العبد عن الكبائر | ليست باقلاع عن الصغائر

لكن عزم الترك شرط لازم | لكل ذنب قد جناه العازم

باب مسائل المتفرقة في وجوب تعلم العلم والتعليم لمن اراد الثبات على الصراط المستقيم

والازم الفرض على العباد | تعلم الطاعة والجهاد

ثم الذنوب التي او جميعها ما يكون بينه وبين الله كالزنا
واللواطة وشرب الخمر والكذب والغيبة والبهتان
اذا لم يبلغ الخبر تنفع بالتوبة فاما [illegible] اذا بلغه الخبر
لا تنفع بالتوبة ما لم يجعله في حل وكذلك لو
زنى بامرأة ولها زوج فبلغه الخبر لا تنفع
بالتوبة ما لم يجعله في حل واما ترك الصلاة
والزكوة والصوم لا تنفع بالتوبة الا
بقضاء الفوائت م بحر الكلام

قرنيه صح

ومن أبى ذلك بالعناد ... فهو قريب الغي والفساد

فكل من أمكنه التعلم ... لشكر ما أهدى إليه المنعم

فليس بالمعذور فيما يكتم ... من نعم الله وفيما يؤثم

ويلزم العالم فيما يعلمه ... تعليم كل جاهل ما يلزمه

في الرد على من يقول ان العلم اذا كمل يغني عن المجاهدة والعمل

والعلم بالوظائف الدينية ... لمن وعاه رتبة علية

وليس يغني أفضل البرية ... عن كسبها بأخلص الطوية

ففيه قد جاء البيان المنزل ... وعيد من يقول ما لا يفعل

فليذكر العالم فيما يعمل ... يوما يجازى ذو التقى ويخجل

يوم صح

في جواز اجتهاد العالم اللبيب وأن المجتهد يخطئ ويصيب

وجائز للعالم اجتهاد ... في كل حكم علمه يراد

يرتاد صح — يطلب

إن كان أهلا للذي يراد ... بفكرة صافية تنقاد

ومن تحرى الرشد بالبرهان ... يصيب أو يخطئ بالجنان

ولا يصيب الحق عن إيقان ... والنفس والشيطان ينزغان

فإن أصاب فله أجران ... والسهو فيه جائز الغفران

في بيان أن الله تعالى هو المنفرد بعلم الغيب وليس للمخلوق من ذلك إلا الأوهام والظنون

وعالم الغيب هو المليك ... ليس له في علمه شريك

فليس يدري ما قضى وقدره ... في الغيب من سواه حتى يخبره

أما الذي أتى به النبي ... بالوحي فهو الصادق الرضي

المرضي صح

فظاهر على الورى تحقيقه ... وواجب عليهم تصديقه

لكن ما يبدوا من الولي ... فليس فيه الحق بالجلي

حتى يكون لأصول الدين ... موافقا بالشاهد المبين

فهو بإلهام من الديان / أو لا فوهم الطبع والشيطان

في بطلان قول أهل النجوم وأهل العزيمة وأن تصديق قولهم

وكل ما يزعمه المنجم / والكاهن الكاذب والمعزم

فما له حكم ولا اعتبار / في الدين بل أكثره جبار

وما بدا مما افتروا بالرزق / فهو بلاء لصنوف الخلق

في إثبات دلالة النجوم على الأوقات وإبطال تأثيرها في المخلوقات

وما يدل النجم في السماء / على فصول الصيف والشتاء

أو يهتدى في ظلمة الظلماء / بضوئها في طرق البيداء

فإنه بالعرف والتسخير / يجري بأمر الحكم البصير

وليس للنجوم من تأثير / في أنفس الخلق ولا تدبير

في إثبات الرؤيا وعلم التعبير

وما يراه المرء في المنام / من غير أضغاث من الأحلام

منتظر تأويله في حينه / وإن رآه فاسق في دينه

وما إلى إنكاره سبيل / فقد بدا بالحكمة التأويل

كذاك يبدو لذوي الأحلام / تأويلها في غابر الأيام

في جواز رؤية الحق في المنام عند أكثر العلماء الكرام

ورؤية الخالق في المنام / جوزها أكابر الإسلام

قالوا إذا رأى الفتى ما يعلم / بأنه الرب الكريم الأكرم

من غير إدراك ولا تحديد / كما اقتضاه خالص التوحيد

فإنه لربه مشاهد / بقلبه كما يرى المجاهد

هذا اعتقاد أكثر الأكابر / من عابد وعارف وعابر

ورؤية الفاطر بالعيان / موعودة في روضة الجنان

في بيان أن الله تعالى يعرف حق معرفته ولا يعبد حق عبادته

قال أولوا الضمائر المختلفة ‏ ‏ ‏ هل يعرف المعبود حق المعرفة

فالحق أن صادق الإيمان ‏ ‏ ‏ يعرفه حقيقة العرفان

كما ارتضى في محكم الفرقان ‏ ‏ ‏ من غير تقصير ولا نقصان

أما قصور العبد والتقصير ‏ ‏ ‏ في أمره فظاهر كثير

وليس يحصى ربه العزيز ‏ ‏ ‏ فكيف يوفي حقه فقير

وليس في معرفة القديم ‏ ‏ ‏ تحير للعاقل السليم

فإنما يحار في التعظيم ‏ ‏ ‏ لحقه وأمره الكريم

في وجوب الأمر بالمعروف

ومن حقوق الدين للإخوان ‏ ‏ ‏ ما هو أعلى رتب الإيمان

أمر عباد الله بالإحسان ‏ ‏ ‏ ونهيهم عن منكر العصيان

وليأمر المسلم كل الفرق ‏ ‏ ‏ بما ارتضاه الله في رفق

ولينههم عن كل أمر موبق ‏ ‏ ‏ عن رحمة فعل النصيح المشفق

والأمر بالمعروف ليس يسقط ‏ ‏ ‏ عن امرئ في دينه يفرط

لكنه يأمر في الحياء ‏ ‏ ‏ من قبح ما يأتي من الأسواء

فصل في بيان أن كسب الحلال سنة الرجال ولا يبطل توكل الأبدال

وما أعد الله من أسباب ‏ ‏ ‏ للنفع والضر من اكتساب

فإنها من نعمة الوهاب ‏ ‏ ‏ وعدة المعاش والمآب

وليس كسب المطعم الحلال ‏ ‏ ‏ بمبطل توكل الرجال

والكسب مسنون بالتوكل ‏ ‏ ‏ يزداد في الدين يقين الرجل

فصل في بيان أن الأسباب بنفسها غير عاملة وفي وضعها غير باطلة

وليس في الأسباب للخلائق ‏ ‏ ‏ بنفسها إنفاذ حكم سابق

لكنها مسالك الآثار * تجري عليها نوب الأقدار
فجحدها ممحقة الإيمان * وتركها معصية الرحمن

فصل في اثبات الرقى فانها لا تبطل التوكل

كذلك الرقية والدواء * وكل ما يرجى به الشفاء
ما فيه ابتغا نفعه من مفسد * لتوكل المفوض الموحد
مطهر القلب الذي لم يسكن * الى سوى مالكه المهيمن
فقد تداوى من ذوي الإيمان * احظاهم من نوع الإيقان

فصل في اثبات الملك للعباد فيما يخولهم الله من صلاح المعاش والمعاد ردًّا على الاباحيه والالحالى

والملك في الأتساع والأموال * اثبته للعبد ذو الجلال
فمن نفاه فهو غاوٍ مارق * ومن طغى فيه فعاصٍ فاسق

فصل في المسائل المتفرقة لا يجمعها باب ولا بد من معرفتها لأولي الألباب وبيان تفاضل العقل وفضل [illegible]

وفي عقول الناس والبصائر * تفاوت بادٍ بخلق الفاطر
وكم بصيرٍ بالخفي الغابر * وثَمّ اعمى عن جلي حاضرٍ
وحازمٍ يعمل للذخائر * وما جنٍ يركب كل ضائر
لو لم يكن بين النهى تفاضل * لكان في احوالهم تماثل
واستوت الأقدار والمنازل * ولم يبن بالفضل حرٌ عاقل
وقد تجلى لذوي الأفكار * ذلك من الآثار والأخبار

فصل في بيان ان العقل من الجواهر المضيئة ردًّا على الأشعرية

والعقل فيما يقتضيه الأثر * محله الفؤاد وهو جوهر
بنوره يبدو لمن يفكر * عواقب الأمور حين ينظر
فاضعف العقول ما يقتصر * على الأشيا ما يحس البصر
وابصر الألباب ما يعتبر * بما يرى ما لا يرى ويحذر

فصل في بيان ان العقل لا يوجب شيئا على العباد بل الموجب هو الله على اهل [illegible]

وليس عقل المرء مما يوجب ... عليه فعلا حسنا يكتسب
لكنه يعرف بالبرهان ... ما اوجب الله على الانسان
فبالدليل يعرف المكون ... وفي العقول شكره مستحسن
فلزم الايمان بعد النظر ... بالله من قبل النبي المخبر
وشكر نعماه كما يعلم ... على لسان الانبياء يلزم
فليس للعقول في الطاعات ... تصرف بالنفي والاثبات

فصل في تفضيل الازمنة والامكنة

والله قد فضل بعض الازمنة ... بعلمه واختار بعض الامكنة
وذاك ان يزيد للعمال ... فيه الثواب وصفاء الحال
ويرتجي للذكر والتضرع ... فيه الذي لا يرتجي في الموضع

فصل في تفضيل الانس من المومنين على الملائكة اجمعين

كذا جنس الانس فضل بادي ... بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملأ العباد ... من ساكن السبع العلى الشداد
والرسل الكرام من نسل البشر ... افضل من رسل اولئك النفر
فموعد اللقا والنعيم ... للانس دون الملك الكريم

فصل في بيان تسبيح الاشيا الجامدة والنامية ردا على المعتزلة

وكل شي جامد او نامي ... مسبح لله في الدوام
فانه مخترع الكلام ... في كل ما شاء من الاحكام
فليس مقصورا على الانسان ... تسبيحه عن سائر الاعيان
وليس مختصا بذي اركان ... وهيئة تصلح للبيان
فانه يخلق في اللسان ... نطقا ويبدي الصوت في العيدا

فصل في اثبات الجن والشياطين ردًّا على الباطنية والدهرية

وما سوى الانس من الجان — اما الشياطين ذوي العدوان

فكلهما اثبت بالبرهان — وجحدها التكذيب بالقرآن

فصل في اثبات السحر والعين ردًّا على المعتزلة

والسحر والعين على الانسان — كلتاهما الآفات ينفذان

وهو بحكم المقسط الديان — لفتنة العقول والابدان

فصل في اثبات الجنة والنار انهما مخلوقتان باقيتان لا يفنيان ردًّا على الجهمية

وحفرة النار وروض الخلد — مخلوقتان عند اهل الرشد

فمن تصدى لهما بالجحد — فقد نفى ما فيه كتاب المجد

والنار والجنة تخلدان — دوام ملك الواحد الديان

ما للردى والهلك من سلطان — على الفريقين مدى الازمان

في بيان فناء الدنيا والعالم ردًّا على الدهرية

وهذه الدنيا على اتساعها — وكثرة السكان في بقاعها

قد حكم الخالق بانقطاعها — واذن المجموع بانصداعها

فليأخذ العاقل من متاعها — زادًا ليوم الحزن من وداعها

في اثبات ان العالم لا في شيء واثبات الخلاء ردًّا على من يزعم ان العالم بلا انتهاء

والعالم المحدث لا في شيء — لكنه من نشره والطي

قام بتأييد الاله الحي — رغمًا لأتباع الهوى والغي

في بيان ان المعدوم ليس بشيء ظاهر ولا باطن

وكل شيء قد مضى في وقته — او لم يجئ بعد اوان ثبته

فليس شيئًا كائنًا للحال — اذ صح نفي كونه بالقال

لكنه في وقته موجود — وبعد ذاك فائت مفقود

وهو على احواله معلوم — يضبطه الاسماع والفهوم

في ابطال التولد والكمون وان كل حادث بتكوين الله يكون

والقول بالكمون زور باطل — قد افتراه تايه مجادل

وانما يحدث سقط النار — حين يرى بقدرة الجبار

وما له في حجر او شجر — من مكمن رغما لانف المفتري

في اثبات اعراض الاعيان وصفاتها ردا على نفاتها

وكل ما يقوم بالاعيان — من حادث الصفات والالوان

فهي وما شاكلها اعراض — مقارن حدوثها انقراض

وما لها تصور في الناظر — من غير ان يقوم بالجواهر

وهي على تجدد الامثال — تدوم لا بذاتها في حال

فالقول بالاعراض والاجسام — من راي اهل العلم والاسلام

ولا يقوم صفة بالعرض — لانه بعد الحدوث تنقضي

وقولهم حلاوة شديدة — تاكيدها لا صفة جديدة

فصل في بيان ان اجزاء العالم واحد بالذوات ولا يصير اجناسا

وجملة الاجسام والجواهر — في ذاتها جنس لعين الناظر

فانما تفاضل الاعيان — بحادث الصفات والالوان

كذاك قالت فرق الكرام — من ناصري السنة والاسلام

لا فضل للاشياء في المراتب — الا بتفضيل الحكيم الواهب

وانه فضل نسل آدم — ذوي التقى على جميع العالم

فمن راى الفضل بحسن الجوهر — فهو على راي اللعين الاعور

فصل في بيان ان للعبد فعلا يثاب عليه او يعاقب خلافا لـ...

وكل عبد عاقل مكلف — مهيا للفعل والتصرف

وفعله الكسب لما يكون | خالقه كما يحس الأعين
وفعله حقيقة محققة | ونفيها سفسطة وزندقة

في اثبات الخلافة والامامة التي يقوم بها مصالح العباد ويرفع بها الظلم والفساد

وما لأهل الدين والرشاد | بد من الامام ذي السداد
يقوم في إقامة الحدود | وقهر أهل البغي والجحود
والأمر بالمعروف في العباد | ونهيهم عن منكر الفساد
ويخلف النبي في القيام | بما أتى به من الأحكام
ودفع ما يبدو من المظالم | وقسمة الحقوق والغنائم
وأخذ ما في نصب الأموال | من حق أهل الفقر والإقلال
وواجب نصب الإمام العادل | على ذوي الدين من الأماثل
وليك من قريش الكرام | أهل الندى والحزم والإقدام

وما اتصال عرقه بهاشم | عند أولي العلم بشرط لازم
وليكن الإمام ذا تجارب | وعالما بمعظم المواجب
وثابتا في كل خطب حازب | رأي ذوي العلوم والمراتب
وليك أهل العدل والشهادة | في نفسه ذا البأس والجلادة
وبيعة الناس لمن يجتمع | فيه الشروط جائز لا يدفع
وإن يكن في القوم منه أفضل | فما يرى الجمع هو المعول
وكل من تابعه الجمهور | واتسقت برأيه الأمور
فكل من والاه فهو المهتدي | ومن عصاه فهو باغ معتدي
وليس شرطا عصمة الإمام | دائمة عند ذوي الإسلام
لأنها موهبة العلام | للأنبياء السادة الكرام
ويلزم الرعية انقياد | لأمره فيما هو الرشاد

وتحرم العصيان والعناد | فيما اباح الدين والسداد
وليس للمخلوق فيما يحرم | من طاعة بل يجب التأثم
وطاعة الله الكريم الزم | وهو باحوال العباد اعلم
فان بدا العدوان والجفاء | من الامام واحتوى البلاء
فالصبر والتوبة والدعاء | له هو المخرج والشفاء
ولا يجوز قصده بالقهر | والبغي والغدر وسوء المكر
فان فيه من فساد الامر | اكثر من ظلم امام العصر

باب احكام الاخرة في بيان ان الموت مكتوب على اهل الارض والسماء دون

والموت مكتوب على الاحياء | من ساكني الخضراء والغبراء
لكن ساكني دار الجزاء | فلا يمسوا اصابة الفناء
فهم من المخصوص باستثناء | ممن يلاقي صعقة الدهماء

فصل في بيان مسكن ارواح الشهداء والانبياء

فروح اهل الصدق واليقين | يسكن عليين في تمكين
وروح كل كافر مهين | يسجن بعد الموت في سجين
وليس يدري حال اهل الدين | ممن عصا بالخبر اليقين

في اثبات سوال القبر

وكل ميت في الثرى مصروع | يسال قبل هدة الضلوع
عن ربه ودينه المشروع | له وعن نبيه المتبوع

في اثبات عذاب القبر ردا على المعتزلة

والقبر اما روضة او حفرة | والميت فيما يشتهي او يكره
فذو الهدى مروح مرفه | وذو الهوى معذب مشوه

في اثبات البعث بعد الموت للاموات حق جلي ولا الاثبات

وما يتعلق به من الجزاء والحساب

والبعث بعد الموت للأموات حق جلي واجب الإثبات
لكي يجازي كل عاص عاتي وكي يثاب المخلص المواتي

في إثبات قراءة الكتب

ثم يفيض عالم الأسرار صحايف الطاعات والأوزار
على رؤوس الخلق كالأمطار على عبد اليمين واليسار

في إثبات الحساب

وكل عبد عاقل مكلف مطالب محاسب في الموقف
ثم إلى النار بلا توقف أو روضة الرضوان في تلطف

في إثبات المخاصمات

وموقف فيه مخاصمات وبعده فيهم معاتبات
وبعدها فيهم مصالحات إذ يقطع الأسباب والصلات

في إثبات وزن الأعمال

ووزن أعمال الورى منقول فيما يقول الله والرسول
وإنه معتبر معقول يبدو به المردود والمقبول

في إثبات الشفاعة ردا على المعتزلة

وللنبيين وأهل الطاعة في مجرمي أهل الهدى شفاعة
وهي لهم كرامة مشهورة ونعمة لغيرهم مذخورة

في إثبات الصراط

ويؤمر العباد بالمرور على الصراط أعظم الجسور
وهو أحد من حسام ذكر وهو أدق دقة من شعر
والناس فوق متنه أصناف كل على مهجته يخاف
فواقع تسفعه جهنم وعابر عن لفحها مسلم

وبعده المفاز للاخيار مخلدا والهلك للاشرار

في اثبات حشر الارواح مع الابدان ردا على الفلاسفة

وتحشر الارواح في الابدان لتشركا في النار والجنان

فلا يخص الروح بالثبور سوى الشقي الكافر الكفور

في بطلان القول بتناسخ الارواح

وما الروح الانس من تنقل من جسد الى سواه فاعقل

لكن روح كل نفس ينزع لوقتها ثم اليها يرجع

فلا يرى تناسخ الارواح الا الذي خاب عن الفلاح

في اثبات حشر من لا يعقل

وكل ذي روح من الصبيان او المجانين من المجان

وكلهم يبعث بالعيان وللنووي في حكمهم قولان

في حشر الاسقاط

كذلك السقط الذي لم يقتسم حيوته الدنيا ولم يتمم

فحشره على اختلاف في الامم والحكم فيه للمليك الحكم

في حكم من يقطع عضوه ثم يموت مؤمنا او كافرا

وكل من يقطع من اركانه عضو فمات المرء في ابانه

فانه يخلق في مكانه مات الفتى في الكفر او ايمانه

في حكم من ياكله السباع وحشره

وكل من ياكله الذئاب فهو كمن ياكله التراب

فانه منها غدا يثاب حيا له الثواب او عقاب

اختلفوا فيهم لهم ارواح ليس كروحنا هو الصلاة ح

في حشر البهايم والانعام

وهذه الانعام ايضا تحشر — والطير والسباع فيما يوثر

لا لجزاء فعلها بل يظهر — به نفاذ امر المقتدر

ثم تعود بعد ترابا — ولا ترى اجرا ولا ثوابا

في اثبات حشر الجن والشياطين

وتحشر الجن مع الشيطان — اما على الربح او النقصان

اما الشياطين فللنيران — والجن للنار او الجنان

في حكم اولاد المؤمنين واطفال المشركين

وكل من مات من الصبيان — للمؤمنين فهو في الجنان

ولم يبن في صبية الكفار — حكم جلي لذوي الابصار

فقايل هم خدم الكرام — في جنة الخلد على الدوام

وقايل هم تبع الاباء — فيما يقاسون من الشقا

وعالم محقق لا يحكم — فيهم بشي يستحق الجزم

باب مجالسه اهل البدع في خوضهم المرا والجدال ومناظرة اهل الضلال

وليس بالمحبوب والمسنون — جدال كل فاتن مفتون

لانه بزاية الملعون — يدعو الى الضلال والجنون

اما الذي يبلى به في حاله — فلا يملنه من السؤال

لكنه يمحو بلا امهال — شبهته بابلغ المقال

كذاك قال سيد الرجال — في قمع اهل الشرك والضلال

فصل في ملازمة اهل السنة والجماعة

ومن يرد نوماته في الورع — مسلما عن خطرات البدع

فليلزم السنة وليتبع ○ — مناهج الجمع الكرام الخشع

وليتمسك كل عز عاجز | بسيرة الرعيان والعجائز

فانهم يتلون كل فائز | في كل امر محكم وجائز

فصل في بيان ان الحجة لاهل الحق والهداية والشبهة لاهل الغواية

سبحان من قدر اقسام الورى | فمهتدي ناج وخاف بالعمى

فحجة الحق لاصحاب الهدى | وشبهة الدين لاتباع الهوى

فصل في حرمة التعمق والبحث عما به كل شي قد تحقق لا الدليل مبين

وتحرم التفتيش عن آيات | تشابهت على ذوي الغايات

بل يلزم التصديق كل مؤمن | بانها من كلم المهيمن

اطلع من شاء على تاويلها | وصد من سواه عن سبيلها

والبحث عن كيفية الارواح | تناول الما بلا اقداح

كذلك التفكير عن سر القدر | محرم على العقول والفكر

فقل من اشهد سر الفاطر | من اولياء الله والاكابر

كذلك البحث عن القديم | في ذاته وملكه العظيم

يفتح باب الفكر والغوايه | فليس للرب العظيم غايه

فمرتع الالباب والافكار | شواهد الايات والاثار

ومن يرد ادراك كل كاين | بعقله وكل سر باطن

فقل ما يبقى على الاسلام | اذ ليس فيه مسرح الافهام

فكثرة البحث من التعمق | فهو سبيل الغي والتزندق

فليكتفي الراغب في التحصيل | بالخبر الصادق والدليل

فصل في بيان عفو الله عما

يحدث به النفس من المنكر المحال | اذا لم يتصل به الفعل والمقال

وكل ما يهجس في الفؤاد | من خطرات الكفر والالحاد

لا يخرج العبد عن الرشاد ما زهده بالعلم والجهاد

باب ما يوجب التكفير من مقالات أهل البدع

وعدّ من فرق الأنام من مدعي التوحيد والإسلام

يبدون دين الحق بالمقال ويضمرون الكفر في جدال

فمنهم من لا يرى للباري إرادة في خلق شيء طاري

وفيه جعل الله ذي الجلال كالعاجز المضطر في الفعال

وبعضهم قال الإله لا يرى ولا يرى من العلى إلى الثرى

وفيه وصف عالم الغيوب بأشنع الآفات والعيوب

وبعضهم يشبه الله الصمد بجوهر الفرد وهيئة الجسد

وفيه وصف الرب بالنقصان والنقص من لوازم الأكوان

فإن روى المشبهي لا إله من كلمات ظاهرها مشتبه

فإنها أمثلة تنجه إلى معاني ليس فيها شبه

وبعضهم يقول كل عبد مخترع بفعله بالجهد

ومن يقول كل عبد خالق بفعله لما يريد سابق

فقد رأى لله في الإبداع سعاد لاقدام للنزاع

وإنه في زمرة المجوس برأيه المضلل المعكوس

ومن رأى لقاءه بالأعين ممتنعا فهو عدو السنن

ومن رأى قول الكريم أرني من المحال فهو غير مؤمن

ولو تمارى في ثبوت وعده فإنه مبتدع في عقده

ومن صفات الله أو أسمائه ما يلزم النقصان بانتفائه

فنفيه أشنع طعن فيه وشر كفر وهو يرديه

ومن يرى أن ذنوب المسلم ليست تضر فهو أهل النقم

ومن رأى جلود عبد بذنب | في النار فهو الخائب المعذب

فصل فيما يوجب حكم الكفر والضلال من ظاهر الأقوال

وعدة من هذه المقال | تجري على ألسنة الجهال

من قالها عمدا بلا اختفال | يلزم حكم الكفر والضلال

فمنه ما يشعر باحتقار | للدين وحكم على الجبار

او ارتياب في فروض راتبه | او اذن الحقوق واجبه

او حب ما يبغضه المعبود | او بغض ما يحبه الودود

او يقتضي اليأس عن | او يوجب الأمن من العقاب

او فيه وصف الله بالمحال | او جحد ما له من الجلال

او اعتقاد قدم الزمان | والروح والأفلاك والأكوان

او فيه تحقير النبي الطاهر | او فيه توقير الغوي الكافر

فهذه الأقوال موجبات | حكم الهوى والكفر موبقات

فليتق المسلم في كلامه | ما يخرج المؤمن عن إسلامه

وهذه المعارف الشريفه | ضمنها مواعظ لطيفه

نظمها

هدية مني لكل مسلم | ليهتدي بضوئها في الظلم

فليقتبس فوائد الفوائد | منهن في الطاعات والعقائد

وليدع رب الخلق والأرواح | لناظم الأبيات بالفلاح

فصل في تمهيد العذر من التعذير والاستغفار عن التقصير

قال الفقير ناظم الجواهر | من فقر المعارف الزواهر

نكت لوامع

فمن وعاها فاز بالمآثر | ومن رعاها صار في الأكابر

الحسب

إني عهدت من صدور الدهر | من يخطب الفضل بأعلى المهر

وان أجراهم بهذا الفخر | برهان دين الله صدر العصر

وهو صاحب المحيط

من اكرم البيوت والاعراق في اشرف النعوت والاخلاق

فذكره السائر في الافاق حيوة كل ماجد مشتاق

وخلقه يوضح نهج الكرم ونطقه يغلق باب الغمم

وفي مساعيه صلاح الامم وفي معاليه نجاح الهمم

وانه استوفى من الدعاء ومن صنوف المدح والثناء

ما فاق قدر الديمة الوطفاء وقد حبب الرمل والحصباء

فلم يكن لخادم ذريعة اليه الا احكم الشريعة

فجادت القريحة المطيعة بنظمها في الصيغ البديعة

فان تلقى بالقبول ما انتقد خادمه بجهده فيما اعتقد

فقد حوى من المنى ما قد قصد وجاء فخرا باقيا الى الابد

وهذه الفصول تذكيرات يرجى بها للمؤمن الثبات

وبحسن الطاعات والساعات بنورها وتدفع الحاجات

قد اصبحت في نظمها المحسن لحافظ المفتي اليف الحزن

وسيلة الى الاعز الايمن صدر صدور الدين شمس الزمن

وهو لمن يرغب فيه داعي من ناظر او كاتب او واعي

ان يفتح الله له المساعي فيما ارتضى على اتساع الباع

وينجح المرضى من اوطاره ويصلح المقضي من اطواره

بحرمة المبعوث في انواره والطيب الموروث من اثاره

وانتظمت هذي العقود الحسنة في سعة العيش وطيب الامنة

وقد مضت للامة الممتحنة خمس مئات ثم ستون سنة

قد فرغ من تسويده وتصحيحه وتنميقه بعون الله وحسن توفيقه العبد الضعيف
المحتاج الى نعم الله جمال الدين الحافظ الخوارزمي ابن مولانا عماد الدين الخجندي ابو عبد الله
من ربيع الاول سنة ٨١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اثرها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم عندها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت ... موعودها او لو ان العذر مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تد[illegible] تكون بها ... كما تلون في اثوابها غول

ولا تمسـ[illegible]ـهد الذي زعمت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيده الا الاباطيل